

المستفقع العراقي

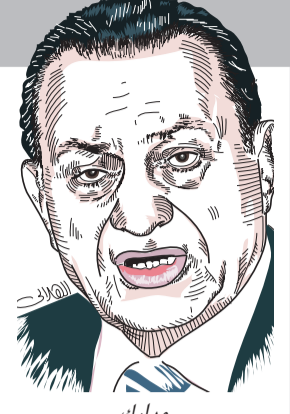


الرئيس بوش يتحدث الى الرقيب ريك ياروش الذي اصيب اصابات بالغة في العراق في ٢٠٠٦ خلال زيارته لمركز للعلاج الفيزيائي للجروح الجرحى في سان انطونيو امس. عكاظ - اب

وجهه صريح الحوادث

مصر بما لها من مكانة والمملكة بما لها من مكانة
كانما هما أوتاد الامة العربية
حين تميد بها الارض
حكمة العقلاء
حين يستفز الأحداث
وقوة الاقوياء
حين يتراخى عزم الضعاف
وإصرار الذين يؤمنون
أن الحق سينتصر
وأن العدل سيبقى
وأن الامة لاتموت
حتى وإن غفت قليلا

تربط بين الأمم والشعوب
وتربط بين مصر والمملكة
وبين البلدين ما هو أكثر من ذلك
بينهما أمة عربية مشتركة
واحلام عربية مؤجلة
والأم عربية رهن المعاناة
بينهما تاريخ عربي وجرح عربي
وأمة تكاد تخرج من التاريخ
وتتعلق باهداب من يصنعون التاريخ
لاخراجها من مازقها



مبارك
يكتبه: سميح السرحيني

.. وبينهما أمة عربية

صداقات مشتركة.. ومصالح مشتركة

لفت الى أن المملكة وتركيا ترتبطان بعلاقات متميزة ومصالح مشتركة

الرئيس التركي لـ «عكاظ»: ننظر باحترام لمواقف وآراء خادم الحرمين الشريفين حول قضايا المنطقة

رحب الرئيس التركي عبدالله غول بخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله والذي بدأ أمس زيارة رسمية الى انقرة حيث اشار فخامته الى ان هذه الزيارة تكتسب اهميتها من المكانة الكبيرة لخادم الحرمين الشريفين في العالمين العربي والاسلامي والحولي، وقال في حوار لـ «عكاظ» بقصر الرئاسة في انقرة امس ان زيارة خادم الحرمين الشريفين الثانية خلال عام تدل على مايربط البلدين من علاقات ثنائية متميزة ومصالح مشتركة وعمق تاريخي يوطد هذه العلاقات ويعطيها الأهمية التي تتمتع بها.

كتب: عبدالعزيز النهارى

زيارة لجمهورية المانيا الاتحادية استمرت عدة ايام تلبية لدعوة رسمية تلقاها ايده الله من دولة مستشارة المانيا الاتحادية الدكتورة انجيلا ميركل. وكان في استقباله حفظه الله الرئيس التركي عبدالله غول وكبار المسؤولين الاتراك. وكان في وداع الملك المغدى بمطار تيجل العسكري لدى مغادرته برلين وزير الشؤون الرئاسية الألماني الذي صحبه حفظه الله من مقر الإقامة في موكب رسمي الى المطار. كما كان في وداعه سفير خادم الحرمين الشريفين لدى المانيا الدكتور اسامة بن عبدالمجيد شبكشي وسفراء خادم الحرمين الشريفين لدى عدد من الدول الأوروبية وأعضاء المحققين وأعضاء سفارة خادم الحرمين الشريفين لدى المانيا والمراقف.

عباس بمخاطبة البرلمان. وأضاف: هناك العديد من المشاريع الاقتصادية المشتركة التي تقوم بها تركيا داخل الأراضي الفلسطينية المشتركة مع اسرائيل. وتحدث اخيرا عن الوضع في شمال العراق وقال: استغرب كثيرا مما يثار في الاعلام العربي او الغربي عن ان هناك غزوا تركيا لشمال العراق وحقيقة الامر لا تعود ان تكون ملاحقة لإرهابيين نفذوا عمليات ارهابية في تركيا قتلوا خلالها العديد من الابرياء وترتبط نحن كثيرا بعلاقات الجوار والقربى بالاكراه وهم يعتبرون اهلنا لكن المشكلة تكمن في العناصر الارهابية الكردية والتي تشبه في عملياتها ما تقوم به القاعدة او العناصر الارهابية بالعالم. وقد وصل بحفظه الله وراعيتيه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز الى انقرة قادما من برلين بعد

المملكة العربية السعودية وتركيا تعتبران من دول الجوار للعراق ستكون في اولوية اهتمامنا المشترك. والملح الرئيس التركي الى ان بلاده تنظر بكل الاحترام الى المواقف الايجابية للملك عبدالله وتعمل كثيرا على اراءه في العديد من القضايا التي تهم منطقة الشرق الاوسط وفي مقدمتها القضية الفلسطينية وما يجري في لبنان والعراق ولا ننسى بالطبع ان خادم الحرمين الشريفين هو من اطلق المبادرة العربية للسلام في عام ٢٠٠٢م في مؤتمر القمة العربي في بيروت. وفي سؤال حول بعد التأثير التركي على القضية الفلسطينية قال بان تركيا ترتبط بعلاقات بالاسرائيليين والاسرائيليين وتعمل على ان تكون هناك قاعدة مشتركة للحقوق بينهما وسيقوم شعبون بربيز بإلقاء كلمة في البرلمان التركي بعد ايام كما سيقوم ايضا بعده الرئيس الفلسطيني محمود

أضاف الرئيس التركي بان المملكة وتركيا تعتبران دولتين كبيرتين ومهمتين في الشرق الاوسط وأن مواصلة التشاور بينهما امر طبيعي يفرضه هذه الامة خصوصا وأن المملكة وتركيا تعتبران من الدول المعتدلة والتي يعول عليها كثيرا في السياسة الدولية والتوازن في المنطقة. وردا على سؤال حول المواضيع التي ستطرق اليها مباحثات خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله وفخامته والتي اجريت امس قال ان هناك العديد من الموضوعات والقضايا التي تهم البلدين ولعل في مقدمتها التنسيق حول مؤتمر السلام القادم.. وفيما يخص القضية الفلسطينية والوضع في المنطقة وكذلك التنسيق حول المواقف الدولية ولاشك ان مراجعة ماتم تحقيقه على نطاق الشراكة الاستراتيجية بين البلدين والتنسيق ايضا في الاوضاع في العراق لاسيما وأن



الرئيس التركي عبدالله غول يتحدث للزميل عبدالعزيز النهارى

أكد أن زيارة الملك عبدالله لأنقرة مصدر امتنان وتقدير

أردوغان لـ «عكاظ»: المملكة وتركيا أقوى دولتين في المنطقة ولديهما إمكانيات هائلة للتعاون الاقتصادي والتجاري

كما أن مساعينا الرامية إلى تأسيس الاستقرار في لبنان ومشاركنا في القوات الدولية في هذا البلد تعكس موقفنا الواضح الملموس من هذه القضية. من جهة أخرى فإن زيادة الزيارات المتبادلة مع دول المنطقة على أرفع المستويات والتطور الملموس في العلاقات الاقتصادية لها أهميتها في شرح دور تركيا في المنطقة.

جسر بين الشرق والغرب

الى أين وصلت المباحثات بشأن الانضمام الى الاتحاد الأوروبي. وهل ثمة تقدم في هذه القضية؟ - يعود تاريخ العلاقات المؤسسية بين تركيا والاتحاد الأوروبي إلى أكثر من أربعين عاما، وقد سجلت العملية أسرع تطور لها خلال الأعوام الخمسة الأخيرة. أهم ما في الامر هو اتخاذ خطوات ايجابية نحو المستقبل. وتركيا اليوم من الدول التي تتباحث مع الاتحاد الأوروبي. وهناك تقدم ملموس في هذه المباحثات من الناحية الفنية. ورغم أن البعض يدعي بأن عضوية تركيا سوف تتسبب في المشاكل، ويتخذ موقفا حذرا من عضوية تركيا لكني أرفض ذلك وأؤكد بان عضوية تركيا سوف تضفي الكثير إلى الاتحاد الأوروبي.

وتحتاج أوروبا إلى رؤية واسعة في التعريف بنفسها وبدورها في القرن الواحد والعشرين. في هذا الإطار فإنه من الضروري أن ينظر أرباب القرار الأوروبيين إلى عضوية تركيا كهدف نهائي. كما تعتبر عملية الانضمام جسرا حيويا لربط الشرق الأوسط بالاتحاد الأوروبي. بمعنى آخر فإن عضوية تركيا في الاتحاد الأوروبي ستكون داعمة للجسر الذي يربط الغرب بالشرق وحلقة وصل لحوار الحضارات.

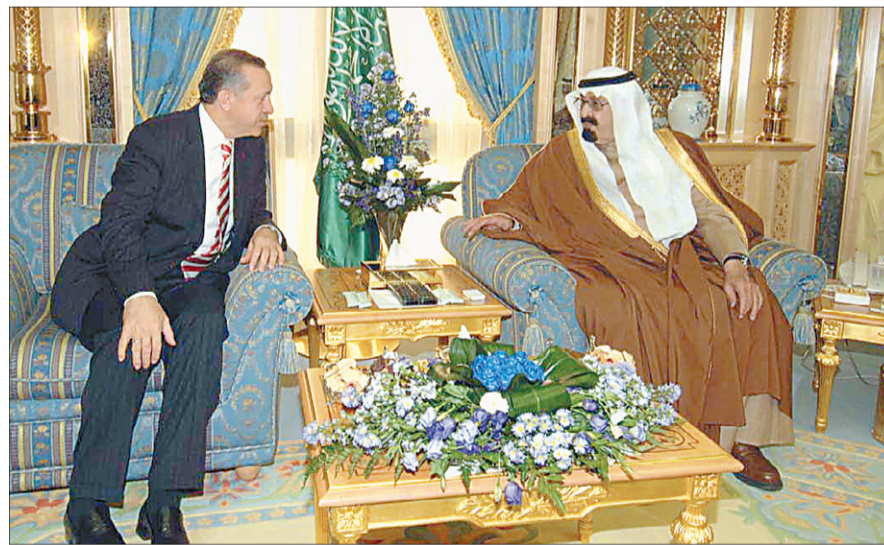
المشتركة للبلدين وشعبيهما. وبلغ حجم التبادل التجاري بين تركيا والعراق ثلاثة مليارات دولار ، وبلغ حجم الاستثمارات التركية في العراق أربعة مليارات دولار.

كما ساهمنا بمساعدات مادية في صناديق المساعدات الدولية للعراق ومازلنا مستمرين في تقديم هذه المساعدات. وتبذل تركيا كل ما في وسعها من أجل عودة جارتها وصديقتها العراق إلى المحافل الدولية.

هدفتنا الأمن والاستقرار

كيف نتظرون الى علاقاتكم مع دول المنطقة وماهي طبيعة الدور التركي في دعم القضايا العربية؟ - إن لتركيا أواصر تاريخية وثقافية واجتماعية متجذرة مع منطقة الشرق الأوسط. وتتقاسم مع دول المنطقة وعلى رأسها الدول العربية المنطقة الجغرافية نفسها، وتواجه المخاطر والتحديات شأنها شأن هذه الدول وتنتهج تركيا السياسات الرامية إلى سيادة الأمن والاستقرار في المنطقة والتي من شأنها رفع مستوى الرفاه الاقتصادي لشعوبها.

وترى تركيا عدم التوصل بعد إلى حل شامل وعادل للقضية الفلسطينية هو أساس القضايا العالقة في المنطقة وتؤيد كافة الجهود الرامية إلى إيجاد الحل الجوهري للقضية الفلسطينية في إطار قرارات الأمم المتحدة ذات العلاقة ومبادرة السلام العربية. ومن هنا فإن ثقة طرفي القضية الفلسطينية في تركيا تمكنها من إبداء النصح السديد والصريح لكل من فلسطين وإسرائيل. وأود أن أشير هنا مرة أخرى إلى أهمية تفعيل مشروع منطقة أرن الصناعية الذي من شأنه فتح باب العمل والفرق لعشرات الآلاف من الفلسطينيين.



خادم الحرمين الشريفين ورئيس الوزراء التركي في لقاء سابق

وتعتبر عملية دول الجوار العراقي التي بدأت بمبادرة من تركيا محفلا دوليا هاما لتحديد تتخذ السلطات العراقية التدابير اللازمة بهذا الشأن وتحويل دون الحاجة إلى عمل عسكري. وفي حالة استخدام الصلاحيات المخولة للحكومة التركية والقيام بعمليات عسكرية، فإن الهدف الوحيد لهذه العمليات سوف يكون معاقلة منظمة PKK الارهابية.

كما أننا نولي عناية فائقة للمساواة في علاقاتنا مع جميع الأطراف العراقية. فضلا عن أن قنصليتنا العامة في الموصل بدأت بمزاولة نشاطها وسوف نفتح قنصلية عامة أخرى في البصرة قريبا ونعمل على هامش ذلك على تأسيس منطقة تجارية صناعية في الحدود العراقية الكويتية. ولذا فإن نظرتنا إلى العراق تكاملية، وهناك إمكانيات تعاون هائلة في مجال تدريب قوى الأمن والاقتصاد والطاقة والمعونات الإنسانية، ونأمل أن يتم المصلحة هذه الإمكانيات من أجل المصلحة

في ضوء نتيجة الدراسات الفنية والدواعي العسكرية ومدى الحاجة إليها. لكن أمنية الجميع أن تتخذ السلطات العراقية التدابير اللازمة بهذا الشأن وتحويل دون الحاجة إلى عمل عسكري. وفي حالة استخدام الصلاحيات المخولة للحكومة التركية والقيام بعمليات عسكرية، فإن الهدف الوحيد لهذه العمليات سوف يكون معاقلة منظمة PKK الارهابية.

الحل بالتفاهم والحوار

وماذا عن علاقات تركيا بالبحار العراقية؟ - إن من أولويات تركيا الأساسية هي تأسيس دولة عراقية ذات سيادة وطنية وأراض موحدة لتساهم بشكل إيجابي في استقرار المنطقة وتكون لها علاقات طيبة مع الدول المجاورة لها. ونرغب في أن يتم التوصل إلى حل المسائل في العراق عن طريق التفاهم والحوار بين الأطراف المتنازعة. وفي هذا السياق فإننا نولي أهمية خاصة لمستقبل منطقة كركوك التي قد تتسبب في إشعال فتيلة النزاع الطائفي.

الشمال العراقي وتصلون وتقول في هذه البقعة بكامل حريتها. لقد تحملت تركيا هذا الوضع لفترة طويلة وتطلعت إلى التعاون بشأنها مع الحكومة العراقية ، وأبرمت العديد من الاتفاقيات مع السلطات العراقية لتأمين إزالة تواجد المنظمات الإرهابية على أراضيها. وأعطت الفرص الكافية للسلطات العراقية لتنفيذ هذه الاتفاقيات. مقابل ذلك فإن السلطة المحلية التي تسيطر على القسم الشمالي من العراق حالت دون تطبيق الحكومة المركزية للاتفاقيات المذكورة. هذه السلطة المحلية لم تحرك ساكنا للمساهمة في عملية محاربة الإرهاب، بل ولم تظهر أية نوايا أو إرادة سياسية في هذا السياق. وهذه المنظمة الإرهابية أزهدت العديد من أرواح الأبرياء في تركيا، وفي ١٧ أكتوبر ٢٠٠٧ وافق مجلس الأمة التركي الأعلى على طلب الحكومة مظهرا الإرادة اللازمة لمحاربة الإرهاب ومانحا الحكومة التركية صلاحية العمليات ما وراء الحدود. وسوف يتم تحديد موعد وشمولية العمليات العسكرية

على أربعة مليارات دولار، ومازال البعض من هذه المشاريع مستمرا إلى يومنا هذا. ونعلم بان المملكة تخطط لمشاريع البنى التحتية، ونأمل أن تشارك الشركات التركية في تنفيذ هذه المشاريع. وتعلمون من جهة أخرى باننا نشجع الاستثمار الأجنبي في تركيا وتقدم حكومتنا كل التسهيلات الممكنة للمستثمرين الأجانب. ونلاحظ بامتنان زيادة إقبال الشركات الخليجية على الاستثمار في تركيا في الآونة الأخيرة ونأمل أن تحذو الشركات السعودية حذو شقيقاتها الخليجية.

وأود الإفادة أخيرا بأنه تم قطع شوطكبير في عملية تحديد الأسس القانونية للعلاقات الاقتصادية بين تركيا والمملكة. حيث تم في العام الماضي توقيع اتفاقية تبادل حماية وتشجيع الاستثمارات، وسوف تنتهي إجراءات اعتمادها في القريب العاجل. كما سيتم توقيع اتفاقية الإزدواج الضريبي التي انتهت المباحثات المتعلقة بها. ونرى بان هاتين الاتفاقيتين سوف تضفيان زخما جديدا على علاقاتنا الاقتصادية.

الخيار العسكري

مانا بعد أن أخذتم الضوء. الأخضر بضرب قواعده حزب العمال الكردستاني. وهل أصبح العمل العسكري الخيار الأرجح؟ - إن وحدة الأراضي والسيادة الوطنية للعراق تأتي ضمن أولويات تركيا التي تعمل ما بيننا يوما بعد يوم ، إلا أننا نتطلع إلى المزيد. عليه، فإننا نتطلع إلى زيادة حجم التبادل التجاري ليقوق الخمسة مليار دولار. وتأتي المملكة في مقدمة البلدان التي تعمل فيها شركات الشركات منذ الثمانينات بتنفيذ مشاريع في المملكة تفوق قيمتها

العلاقات بين الدولتين الشقيقتين في الفترة الأخيرة. ونلاحظ بامتنان وجود العزم والإرادة لدى الطرفين للحفاظ على هذا المستوى وزيادته بقدر الإمكان. أما قرار خادم الحرمين الشريفين المتعلق بالقيام بالزيارة الثانية بعد عام واحد من الأولى، فكان مصدر امتنان وتقدير لنا، ويعزز مكانتنا في قلوب اشقاقتنا السعوديين. وقال أردوغان في حوار لـ «عكاظ» أن المملكة وتركيا أقوى دولتين اقتصاديا في الشرق الأوسط مشيرا إلى وجود إمكانيات هائلة للتعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين. وأضاف رئيس الوزراء التركي بأن بلاده تتمتع لزيادة حجم التبادل التجاري مع المملكة على أكثر من خمسة مليارات دولار.

وأكد أردوغان ان العملية العسكرية المتوقعة في شمال العراق تستهدف فقط المنظمة الارهابية المعروفة باسم PKK متمهأ السلطات المحلية في هذه المنطقة بانها لم تحرك ساكنا ولم تظهر اية ارادة سياسية للمساهمة في محاربة الارهاب. واعرب عن امله ان تتخذ السلطات العراقية من الاجراءات ما يحول دون العمل العسكري. ورفض جيب طيب أردوغان ادعاءات البعض بان عضوية بلاده في الاتحاد الأوروبي سوف تسبب المشاكل مؤكدا أن هذه العضوية سوف تضفي لأوروبا. وكشف النقاب عن وجود تقدم ملموس في المباحثات الفنية مع الجانب الأوروبي.

الى أي مدى تعكس زيارة خادم الحرمين الشريفين لتركيا عام وأهمية العلاقات بين البلدين؟ - تتميز الزيارة التي قام بها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله إلى تركيا في أغسطس ٢٠٠٦ بأهمية كبيرة لأنها الزيارة الأولى التي يقوم بها عاهل سعودي إلى بلادنا منذ عام ١٩٦٦ وإنما تعكس مواصل إليه مستوى

عبدالعزیز النهارى (انقرة)

أكد رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان أن زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز لأنقرة اليوم تمثل مصدر امتنان وتقدير لنا، وتعزز مكانتنا في قلوب اشقاقتنا السعوديين. وقال أردوغان في حوار لـ «عكاظ» أن المملكة وتركيا أقوى دولتين اقتصاديا في الشرق الأوسط مشيرا إلى وجود إمكانيات هائلة للتعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين. وأضاف رئيس الوزراء التركي بأن بلاده تتمتع لزيادة حجم التبادل التجاري مع المملكة على أكثر من خمسة مليارات دولار.

وأكد أردوغان ان العملية العسكرية المتوقعة في شمال العراق تستهدف فقط المنظمة الارهابية المعروفة باسم PKK متمهأ السلطات المحلية في هذه المنطقة بانها لم تحرك ساكنا ولم تظهر اية ارادة سياسية للمساهمة في محاربة الارهاب. واعرب عن امله ان تتخذ السلطات العراقية من الاجراءات ما يحول دون العمل العسكري. ورفض جيب طيب أردوغان ادعاءات البعض بان عضوية بلاده في الاتحاد الأوروبي سوف تسبب المشاكل مؤكدا أن هذه العضوية سوف تضفي لأوروبا. وكشف النقاب عن وجود تقدم ملموس في المباحثات الفنية مع الجانب الأوروبي.

الى أي مدى تعكس زيارة خادم الحرمين الشريفين لتركيا عام وأهمية العلاقات بين البلدين؟ - تتميز الزيارة التي قام بها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله إلى تركيا في أغسطس ٢٠٠٦ بأهمية كبيرة لأنها الزيارة الأولى التي يقوم بها عاهل سعودي إلى بلادنا منذ عام ١٩٦٦ وإنما تعكس مواصل إليه مستوى